

بسم الله الرحمن الرحيم

ان المفعول ما تشيخ به فرائد الكلام وابع ما استعمل به التمسك بذي الاقلام حمد مبع برأه
البراباد وعمهم بالكرام وشكر منم خص من شاء بزايا الانعام ثم الصلوة والسلام على رسول
المبعوث من اشرف حرائيم الانام به خرجت زهر البياض في رياض العضاة من الكلام وطبقة
الجناب الكرام وصحة ائمة امراء العظام فيقول العبد الفقير الى الله الفخ السيد محمد بن كاجع
عبد الكفوي ان شرح رسالة الاستغارة للعقل العظام العلية شرح لطيف وكتاب شريف يشتمل
على فرائد نظرية وقواعد انسية عزيزة للتأمل معدوم النظير عظيم الشأن والقدرة انخطر
الا انه يحتاج الى شرح وانواعه ويفتح الى توجيه قواعد معانية لاظهار اثارها مطالبه عن الكلام آثار
واجراء انهار ما ربه على رياض الا نظار فانه لا يخرج عن الفواضل والعبصا وعن الشايع والمصنعة ولم ينفذ
من تصدي كل مشكلة الا الاوضح واضحا وتفصيل معضلاته ونظير الكتاب بزياباة فلفظاته
بعدت كحجب مستورات وازاهره من وراوا الامام منظورات ومفصلات عبارات غريبة بها
وقاعات مستوراة غير مكتوفة فمدان ذلك لا تحزير حاشية كاشفة عن غاشية مشتملة على درر العبد
محتوية على غرر الفرائد متضمنة لما سخ للفكر الفاطر والذهن القاهر من تحقيق المعاني ودفع المردود ونبات
وان لم يكن في هذا الصدر ولم يدخل مع القادرين في العبد ونقله البضاعة وكثرة تشتت احوال وكمال
القدرة وقوة الكمال في ضعف الببال فلما استتبت بنيانه وشيدت اركان رايته ان اطرز عنوانه
باسم من رفع الدنيا لتكون تحفة طهيرة جرة اجنان بهجة وبهاء وتصير ضفة لسنة من غيرة
اجنان نزهة وصفاء وهي حفرة من شرايح الاحسان وسبط الامن والامان جمع الفضل
والفضائل لا يصدق الا قول العالم لا يدرك الوصف المطر هي حصانته وان يكن
سابقا كل ما وصف قطب لدائرة العرة والاقبال شمس لفلك الجرد والافضال
ممرح رياض الفضائل بحسن تربيته مترح حياض الفواضل بين عنانية طار جليل اذكاره
في الدبار وسار جليل آثاره في الاقطار واقسم بخالص اجود واكدم وافاضة سجال النوال
على الام لا سيما المستفزة من القرن الى القدم بلطائف الآلاء والنعم الموجبة للامهتام بالمعاد
على الدوام في الليالي والايام خلد الله شمس رافته نائبة عن النوال واقار رفعة نائبة
على الكمال وانما في حمل سوا الملكة الحفزة كالحامل الى الحضارة بضع القطرة والمهدى الى الدماء
اقبل ما يكون من انوار الماء الا انه قد قصدت به ان يكون وسيلة الى النظر العالية ووزنية الى
حظنة العالية فانه تلقاه بالقبول الا تم فتنسنة اعرفها من احرز وان لاحاضه بعين

العناية

بمفعولها فاحادها الفاعل عدة الخوازمه مثلا الاصل في الفاعل ان يكون فاعلا فاما متصل بينها شئ من متعلقات الفعل فيكون في توصيه ذلك هذا الفصل ليس بمفعول ليس ما حصى
بمفعول من متعلقات ذلك الفعل ولا يجوز مثل هذه التوجهات في الشرعيات مثلا فاعلة الشرع انما يجب وصل السورة بالفاعلة في الصلوة فاذا قال رجل في صلوة بعد الفاعلة
فان الدعاء انا اعطيتك الكون لا يجوز ذلك ولا يقال ان هذا الفصل ليس ما حصى اذ السورة قد وقعت مقولة لهذا الفصل
عليه معناه

العناية والكرم فتشفقة من شعاع النير الا عظم والله اسئله الهداية لا اقوم السبل
وهو صبي ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم يقول المفقور عدل
عن التكلم الى الغيبة للاستعفاف كما في قول الشاعر الهدي عبدك العاصي انا كما والله صم
لنفسه ولا ارف بعزة ومقدور بضاعته وللتغيب لانام في مثل هذا الكلام الذي هو
حمد المفضل المنعام وللتغيب على ان الالوه ان يقول العبد الصادق بهذا القول الفائق والممكن
على اجراء الصفات المذكورات وللافتات ولا يذهب عليك ان الفصل بين الحمد والسبحة
بنا في الاقتبال بحديث الابداء بالجدلة وما قيل في دفع السائل من ان الفصل ليس بين
فان الحمد وقع مقولا لهذا القول الفاصل ليس بشئ فاصل فانه من وظائف اهل العظم
الظنية لا يسمن من جوع في اقبال هذه القضية كما لا يخفى على ذوي الروية على انه لا يقع
مؤنة الفصل بالادعية بقوله صفها مفضلة اجلية واقدب منه ان يجعل ذلك الفصل
من تامة التسمية على ان يكون باء السبحة متعلقة به لا بالمقدرة ويمكن ان يقال انه
من زيادات النسخان كما وقع في اوائل كتب المتقدمين الى اللطاف رب الخفية
اقول اللطاف جمع اللطف بضم اللام وسكون الطاء المهمل وهو الرفق والملازمة
في العمل ولطف الله تعالى رفيق وعصمته وهو امر ضفي لا يخفى ولذا وصفه بالظنية وما قيل
ان اللطف الاحسان برفق ولطف الداهية والوصف بالظنية مع انه كما يقتضيه الى
الخفية وهي النعم الباطنة يقتضيه الى اجلية اظهرها لما ضفي واعراض عما ظهر قضية نظر
لان الذي بمعنى الاحسان هو اللطف بالفتحين والالطاف بكسر الهمزة على ان
الاحسان ايضا امر ضفي فانه بمعنى الانعام لا بمعنى النعمة واما الذي بمعنى النعمة فهو
اللطفة بالفتحين كما لا يخفى على من تتبع كتب اللغة مفضلة اجلية اعلم
ان اجلاء كما جاء مقابل اخفاء قد جاء بمعنى التفتن فهو هنا بمعنى الاخفاء فان مفضلة
الفجار متيقن لقول الشاعر ان الله لا يعفر ان يشرك به ويعفر ما دون ذلك لمن يشاء
فما قبل ان جلاء المفضلة مع انها من الامور الخفية بجلاء الا ان المراد بها على ما لا حاجة اليه
لواحد العظيمة في ان احاد الله اجلية لتوقيفية عند الاثمة ولم يسمع اذن من الشارع
في اطلاق الواجب عليه تعالى بل المسموع هو الوهاب هكذا في هذا الباب وقد يقال
اذا ورد بالشرع باطلاق اسم فهو اذن باطلاق ما يراد به وما يلزم معناه وفيه نظر

فانه جاء بلفظ العبد وهو من صفة على كونه
قال صاحب التلخيص في سورة المائدة عند تفسير قوله
تعالى انا وليكم الله الطيبين الزكاة وهم كانوا من صفات الزكوة
الصلوة والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر
في على من صفات من سائر سائل وهو ان يكون في اللفظ
نظر الى حاله فان لفظ الله كما كان في اللفظ
لفظ جاء في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله
وجاء هذا اللفظ في قوله تعالى في قوله تعالى
وليه على ان سبحة المؤمنة في قوله تعالى في قوله
لا يقبل الا خيرا وهم في الصلوة لم يفرقوا الا في قوله
على
فان او العاصي وكنت انا توفيقه في ان الشارع
والانصرف فيما بين هذه القضية وقد قال بعض
في السبحة بان كذا في العار في صفات تفتن التوا
باسم الله تعالى والابتداء بالتسمية ليس ابتداء باسم
تعالى لا البار ولفظ اسم ليس في ثنا اسماء
الله تعالى في تقدير

فان المرادف واللازم قد يكونان موهين للنقض فلا يصح الاطلاق فان توقف لازم على الاطلاق ما علم
ان التوقف مذهب الاشعري ومذهب المعتزلة والكلامية الا انه اذا دل العقل على ثبوت معنى في المعاني
لذاته تعالى صح الاطلاق ما يدل عليه من اللفاظ عليه تعالى لا يتوقف وما فقه القاض ابو بكر منا لكنه
اشترط ان لا يكون اللفظ موهما لا يلبق بذاته تعالى فصح مذهب القاض لا يرد في صحة الاطلاق
الواهب وايضا التوقف انما هو في الاسماء دون الصفات كما نقل عن القوالي والواهب
وهنا ذكر عيا وجه التوصيف للاهمية قال بعض شراح المشافعة في حديث ان الله رفيق يحب
الرفيق لا يجوز اطلاق الرفيق عليه تعالى اساسا فلا يقال في الدعاء يا رفيق لانه لم يوجد في ذلك
نقل ولا يفهم في الحديث جواره لانه ذكر على وجه الاخبار للاهمية ثم ان المعنى احتار ضد الوصف
لمناسبة في اللقاهم او الملكة على التاكيد انما هي آثاره العظام لا يقال لتقليد الحكم على المشتق يدل
على علية المأخذ فيفيد الكلام ان جميع المحامد ثابتة له تعالى بسبب الافعام وليس الا كما ركز
بلا سلام فان الحمد تعالى كما يستحق الحمد على العواضل يستحقه على الفضائل لا يقال المقتلوع
انما يدل على العلية لا على اختصاص العلة فيضدان انعام تعالى علة لثبوت الحمد له تعالى ذلك
لا ينافي علية شئ اخر لثبوت بعض المحامد او كلها له تعالى ايضا فان الحكم الواحد يجوز ان يثبت
بعلم شئ نعم لا يح عن ارباب الاختصاص ولم يبال به فانه يرفع با دنى شئ من الصفات
وقيل لم يجعل الافعام صهنا علة لثبوت المحامد له تعالى بل جعل علة للاخبار بان المحامد ثابتة
له تعالى وتقدس نقل عنه حمد الشان احسن الا قوله الحمد لو اهب العطية وصلوة صلوة
المتن الا انه في المتن عطف على محمدا الحمد لو اهب العطية وفي الشرح انقلب اللفظ على قوله
ان احسن استهت وقيل ويجوز عطف الصلوة على اسم ان وانما على الخبر وعطف علة الصلوة على
خبره ولا يرد ان الصلوة ليست احسن ما يزدب النعم ويرفع به النعم فكون الصلوة من افراد
الحمد بناء على ان فيها اعترافا بانه تعالى مرسل له عليه السلام استهت اي كل عطية اشارة
الى كون الامم كاستغراق كما ان قوله اي العطية المعهودة اشارة الى كونها للمعهد الخارجي ومقال
انه يشترط في العهد الخارجي سبق التوكل تحقيقا او تقديرا او الاشارة الى احرازه او علم الخاط
بمخولها وههنا ليس كذلك فاقط فان علم الخاطب بالمدخل قد يكونه اذا كان بعض
افراده حاضرا في الازهقان ومتبادرا الا انها م بسبب من الاسباب كما صرح به الش
العصام عند قول الملك العلام واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس فنقول عطية الكون

ط
اللفظ في الصفات كونه التوقف
في الاسماء دون الصفات وتضمن بيان
طريق الاسم وطريق الصفه

معهودة

معهودة عند الخاطب لكونها حاضرة في اجناب ومشاورة الازهقان لفظ الرغبة وكما
وكما المحبة وايضا يجوز العهد اشارة الى الفرد الكامل كما صرحوا به فعطية الكون فرد كامل
حيث خصت بالنسب وم اي جميع الرايات في البرية واشارة الى ان الامم كاستغراق
والا وكل برية كما هو المعهود والموافق لقوله اي كل عطية اللهم الا ان يقال اراد التفتن
والاشارة الى ان لفظ التفتن قد يحتمل الكل الا واري قيل وكانه او من به الا انه عليه الصلوة
والسلام خير من مجموع الرايات كما انه خير من كل برية وقية تأمل اسهت ولعل وجه التأمل هو
انه كونه عليه السلام خيرا من مجموع الرايات كما قيل انما عدلها بتعديل المعهودة
التفضيل في الاصناف الثلثة المذكورة واشارة الى وجه احصائهم واخراجهم عن النظام
في سلك التفضيل عبارة عن عدم اصل العظية قطعا لا حقيقة ولا تقديرا محلا والاشارة
الثلثة فان اصل العظية موجود حقيقة في المؤمنين منهم وتقديرا في غير المؤمنين
اي المصلحة تقديرا لذوي النفوس الزكية او النفوس الزكية او للزكية وبيان المراد وتبين
له لا تعريف لفظي او حقيقي فهو كيان مستبغات الزكيب وبيان المعاني المجازية او
الكسائية للافاظ فلا يرد ما قيل انه تعريف لفظي للزكية ومقال التصديق بان هذا اللفظ
موضوع لذلك المعنى والزكيب ليست بموضوع للمفكره والذليل الذي اورد له لا يدل على
ذلك بل يدل على خلافه والقول بانه تعريف باللازم انما يشتمل في التعريف المعنوية
دون اللفظية استهت ولعل مدار التفسير بها ان مجرد زكاه النفس لا يصلح في مقام المدح
لولا لزوم العلام ثم لما كان يقال فيها ان مجرد زكاه النفس لا يوجب العلام على الا
بدر من زكاه العمل ايضا اجاب عنه بان زكاه النفس يستلزم زكاه الفعل والعمل وذلك
لان النفس عند المتكلمين جسم لطيف سار في البدن او في الاجزاء الاصلية السامية
التي لا تقدم احمية باقل منها فزكاؤها انما يكون بزكاه جميع الافعال فان قلت القول
المذكور كما توجه بالنسبة الى الفعل يتوجه بالنسبة الى القول والاعتقاد ايضا فالوجه
في تخصيص اجواب بالفعل قلت الفعل صهنا اعم من افعال الجوارح وغيرها وقيل
حديث الاستدزام جواب عما يقال انه مدح الال بهذيب القوة النظرية واهل مدح
بهذيب القوة العقلية وقية ان قوة النفس باعتبار تأثرها عن الكبداء والاشكال
تسمى عقلا نظريا وباعتبار تأثرها في البدن للتكميل تسمى عقلا عمليا وتفرغ

بما ان التصديق بالبرية صهنا
المصلحة وانما قيل ذلك للمدح والثناء
اللازم
على ان يرد المعنى على قوله تعريف لفظي
ان يكون تعريفا معنويا
المأخوذ من الشرح فان الافعال في النفس مستوية
الاقسام في انما المقصود المدح والثناء والتواب
والعقاب وانما صارت زكاه بسبب بيان
الشرع حتى لو عكس الامر لانفس احوال
فكما قال سبحانه ويوم قطف من زكاه علم ان
زكاه النفس يكون متعلقا بالمدح على اجلا
ومتعلقا بالتواب على اجلا
وتعد لهذا قسم البيضا ومن قوله تعالى
تدرا فيل من زكاه بقوله انما بها العلم والعمل
فلا يرد ما قيل ان على نفس البيضا والافعال
لا حديث الاستدزام

على الاول الحكمة النظرية المفصلة بمعرفة الاشياء كما هو بقدر الطاقة البشرية وعلى الثاني
الحكمة العملية المفصلة بالقيام بالامور على ما ينبغي كذلك فعمل زكاة النفس على ترتيب
القوة النظرية ليس الا من جملة على العمية على انه لو كان زكاة النفس عبارة عن ترتيب
النظرية لما كان حديثا لاستدراكها وقافان المعنى يكون هكذا ترتيب القوة النظرية
يستعمل ترتيب القوة العملية وهو ظاهر البطلان اما بعد ما حرف شرط
بمعنى ان الشرطية وفيه تأكيد وتفسيره بمهما ارشاد المعنى وتصوير المراد وتبيين لمعنى الشرطية
وتبني على اللزوم وشارة التوكيد لان ما سمع منهما فان منهما اسم واما حرف
فلا يكون احدهما بمعنى الآخر ولا ان امكنه في الاصل منهما فغيره اما ان لم يعرف
جسورة الاسم بالتفسير الى الحرف وتبعد من الظروف الزمانية المبينة المقطوعة
عن الاضافة اي بعد التحد والصلوة وما يقال انه في الاصل من الجهات الست لكنه اثير
في امثال هذا المقام للزمان فية ان اصحاب اللغة قالوا هو من الظروف الزمانية ولو كان
في الاصل من الجهات الست لبيّنوه وقد تعير في مثله بانه شهادة واستفاد ونقل
على المعنى والكل غير مقبول للمقدمة القائلة بان عدم الوجود لا يدل على عدم الوجود
ويجاب بان المطلوب ظني وتلك المقدمة تذكر في المطالب العملية ومعناها لا يدل
دلالة قطعية فضا يكتفي بالظن لا تضرب هذه المقدمة وبان العالم بغيره اذا علم منه
الفحص والتحقيق قبل منه المعنى فيه وبانه هذا ليس بشهادة على المعنى بل هو اخبار
مبنى على الظن العالم المستند الى الاستفاد بمن هو اهل لذلك وبانه لا يدعى اللزوم
بل يمنع الوجود وبان الكلام في معاملة من يدعى الوجود ثم انهم اختلفوا في
في امثال هذا المقام فذهب المبرد والفراد انه ما بعد ان والمحهور انه اما نسبة
عن الفعل لان ما يمنع ما بعدها عن العمل فيما قبلها ولهذا قال صاحب الكتاب
في قوله تعالى يوم ينطق البطح الكبري انما منتقون انه من قبيل الاضمار و
التفسير كانه قبل انما منتقون فاقبل ان التفاضل في ذهب في شرح التكميل
الا انه جزء من الشرط وليس كذلك بل هو جزء من اجزاء اعراض على الذهب مما ذكره
ذلك القائل في الترتيب من ان المعنى ان التأليف لا يوجب وقوع شيء ما بعد احد
لان التأكيد انما يلازم تعميم الشرط لا تخصيصه ولان التأكيد بملاحظة تصدير

التأليف

التأليف بالجداه يجعل بعد نظر فالجاء فية ان مضمون الشرطية استقباله وقد وقع بعد احد
فلا يجرم بخصيص بوقوع شيء ما بعد احد ولو جعل جزء من اجزاء وان جعله ظرفا للشرط لا يخل
بتصديق التأليف بالجد كما لا يخفى على ان اجزاء اردت كما قال ذلك القائل ولا يمنع له قوله اردت
بعد احد اذا لزم قبل احد لا بعده اما هذه لمجرد التأكيد اي مجرد كلمة اما لمجرد التأكيد
كما هو منطوق العبارة وهذا لا ينافي كون مجموع اما بعد لفصل الخطاب فلا يحتاج الى التكلف
بان احقر المفهوم من الجرد اضافي بالنسبة لا تفصيل للمحل فانه يفيد فصل الخطاب ايضا يحتاج
اليه في افادة التأكيد واللزوم والشرطية فقد صار عانيا اي فاصد التكلفات ولعل
تلك التكلفات ما اشار اليه الكرمات شارح صحيح البخاري عليه رحمة الباري في بيان مكتوب الذي يفيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثته الهمر قل وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله
ورسوله الهمر قل عظيم اللزوم والسلام على من اتبع الهدى اما بعد فاتي احد بيت حيث قال فان
قلت اما للتفصيل فلا بد فيه من التكرار فاقين قسيمة قلت المذكور قبل قسيمة ولقد برهنا
الابتداء فبسم الله واما بعد تلك فكذا فان معاني الاستعارات الفاء ما دخل في جواب
اما واغرض عليه بان فيه تكرار في معنى البعدية واصيب بان كون هذه الفاء للتعقيب
مم ولو سمع فية تفصيل لما اجمل اقول الاول بالنسبة الى الحمد والثاني بالنظر الى مضمون الشرط
فلا تكرار وان قيل هي مفتوحة بتقدير اللام علمه لا اردت و اردت هو اجواب لاما والفاء
في اردت زائدة فحاصل المعنى اما بعد فاردت وذكر معاني الاستعارات واقسامها وقوانينها
سهلة الضبط لانها قد ذكرت في الكتب عسيرة الضبط وجعل قوله فان معاني اجزاء وقوله
فاردت تقريرا عليه يوضح ولا يخفى عليك بعده وتكلفه وقرب ما جعله توهمها وظهوره
ولا يخفى ان المعاني للفظ الاستعارة لا الاستعارات اعلم ان لفظ الاستعارة مشترك
لفظي بين المعاني الثلاثة المذكورة لا معنوي ولذا حكم الشارح بان المعاني للفظ الاستعارة
لا الاستعارات وقياس جموع الاسم المشترك باعتبار معانيه المختلفة مما جوزه بعض النحاة
مطلقا بجزء اشتراكه اللفظي وبعضه بعد تاويل الاسم بالمسمى به ليحصل مفهوم متباين
جميع المعاني فتجانس كما افادته المولى احكام في الفوائد الضمانية فيكون المعاني للفظ
الاستعارات ايضا فلا وجه لقوله فلا فلا وجه للجمع على انه يجوز ان يكون كحكمة الشاكلة او باعتبار
المواد واما ما قيل من ان وجه اجموعه الاضافة ببيانها للاهمية فية انه لا يجوز ان يكون

سطح دليلنا في علم
ملا وجه لا ذكره العالم اصلا عليه
فيه راحة الزيادة حيث قاله البعض في انما بعد الجرد
لاننا نقتدر ان نذكر بعض الخطب مع اننا نقتدر ان نذكر
الذي يقع في قوله من الجرد انما بعد فاتي احد بيت حيث قال فان
ان فعل الخطاب هو اما بعد ثم قال وقال في جواب عن ان احقر
من قوله من قوله الجرد انما بعد فاتي احد بيت حيث قال فان
من قوله من قوله الجرد انما بعد فاتي احد بيت حيث قال فان
ان جرد اما الجرد التأكيد فلان فاء في قوله من قوله من قوله
قوله ان ما صدر اشارة الى ان الفاء في الموضعين
من العنانية لظهوره في ذلك وان جردا يكون
في احدهما من العنانية وفي الاخرى من العنانية او جرد
في كليهما من العنانية كما قيل في اللغة
قوله قد هم تدر المتدبر هو انما هو احد صنف قال
في شرح هذه الرسالة عند شرح قوله في الفاء
اذن بالفاء على ان السامع على تأليف الرسالة
الضبط بسبب التصرف في هذه العبارة ظاهرة
في ان فاردت آه تقرب على ما قبله من قوله ان معاني
الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت في الكتب
عسيرة الضبط اسرى ما مر
على ان يكون الاضافة ببيانها للاهمية فية انه لا يجوز ان يكون
الاشكال انما هي الجمعية بتقريبها لوجه ايضا